

دخول مكة المكرمة

إذا عاين الحاج بيوت مكة فيقل: "اللهم اجعل لي بها قراراً وارزقني فيها رزقا حلالاً. اللهم أن هذا الحرم حرمك والبلد بلدك والأمن أمنك والعبد عبدك جئتكم من بلاد بعيدة بذنوب كثيرة وأعمال سيئة أسألك مسألة المضطرين إليك المشفقين من عذابك أن تستقبلني بمحض عفوك وأن تدخلني جنة النعيم. اللهم أن هذا حرمك وحرم رسولك فحرم لحمي ودمي وعظمي على النار. اللهم آمني من عذابك يوم تبعث عبادك. أسألك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم أن تصلي

وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ."

وإذا دخلت مكة فاطمئن إلي أمتعتك وبادر بالذهاب إلي المسجد الحرام ويسن أن تدخله من باب السلام بقدمك اليمنى وعند دخولك قل: "اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وأدخلنا الجنة دار السلام تباركت ربنا وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام. اللهم افتح لي أبواب رحمتك ومغفرتك وأدخلني فيها. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله" وإذا عاين الكعبة المشرفة هلل ثلاثا وكبر ثلاثا ثم يقول "لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أعوذ برب البيت من الكفر والفقر ومن عذاب القبر وضيق الصدر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم". اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة ورفعة وبراً زد يا رب من شرفه وكرمه وعظمه ممن حجه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة ورفعة وبراً. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: تفتح أبواب السماء وتستجاب دعوة المسلم عند رؤية الكعبة. والنظر إليها عبادة وإذا أتيت باب شبية فقل: "رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً." وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً. وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين .ولا يزيد

الظالمين إلا خساراً ."

ويشترط للطواف الطهارة والوضوء والموالاتة والاضطباع وتقبيل الحجر الأسود أو استلامه والرمل في الأشواط الثلاثة الأولى ويقول النبي "الطواف صلاة إلا أن الله أحل فيه الكلام .".وتبدأ الطواف مستقبلاً الكعبة محاذياً بجسمك الحجر الأسود ثم تنوي الطواف قائلاً: "اللهم إني أريد طواف بيتك الحرام سبعة أشواط طواف الحج فيسره لي وتقبله مني ثم تقبل الحجر وترفع يديك وتقول "باسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة رسولك عليه

الصلاة والسلام ."

الدعاء عند الطواف

يستحب للحاج أن يكثر في طوافه من ذكر الله والدعاء. بما يشاء من خيري الدنيا والآخرة. والأفضل الدعاء المأثور عن رسول الله. ولا يلزم التقيد بدعاء معين.

فيما يلي بعض الأدعية :

دعاء الشوط الأول

”سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك وإتباعاً لسنة نبيك وحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة والفوز بالجنة والنجاة من النار .

وعند الركن العراقي قل: ”اللهم أعذني من الشرك والكفر والنفاق والشقاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر في الأهل والمال والولد .“

وعند الميزاب قل: ”اللهم أظلني تحت عرشك يوم لا ظل إلا ظلك. اللهم أسقني شربة بكأس نبيك محمد صلى الله عليه وسلم لا أظمأ بعدها يا ذا الجلال والإكرام “. فإذا بلغت الركن الشامي فقل: ”اللهم اجعله حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً وتجارة لن تبور. رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم أنك أنت الأعز الأكرم“. فإذا بلغت الركن اليماني فاستلمه إن تمكنت وقل اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر وأسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة والفوز بالجنة والنجاة من النار.“ فإذا صرت بين الركن اليماني والحجر الأسود فقل ”ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وأدخلنا الجنة مع الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين“. ويتكرر هذا الدعاء بين الركنين في السبعة

أشواط .

دعاء الشوط الثاني

”اللهم أن هذا البيت بيتك والحرم حرمك والأمن أمنك والعبد عبدك وأنا عبدك وابن عبدك وهذا مقام العائذ بك من النار فحرم لحومنا وبشرتنا على النار. اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم قني عذاب النار يوم تبعث عبادك. اللهم ارزقني الجنة بغير

حساب .“

دعاء الشوط الثالث

”اللهم إني أعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر والمنقلب في المال والأهل والولد. اللهم إني أسألك رضاك والجنة وأعوذ بك من سخطك والنار . اللهم أني أعوذ بك من فتنة القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات “.

دعاء الشوط الرابع

”اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنباً مغفورا وعملا صالحا مقبولا وتجارة لن تبور. يا عالم ما في الصدور أخرجني يا الله من الظلمات إلى النور . اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلام من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. رب قنني بما رزقتني وبارك لي فيما أعطيتني وأخلف علي كل غائبة لي منك بخير “.

دعاء الشوط الخامس

”اللهم أظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ولا باقي إلا وجهك واسقني من حوض نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة مريئة لا نظماً بعدها أبدا . اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . اللهم أني أسألك الجنة ونعيمها وما يقربني إليها من قول أو فعل أو عمل وأعوذ بك من النار وما يقربني إليها من قول أو فعل أو عمل “.

دعاء الشوط السادس

”اللهم إن لك علي حقوقا كثيرة فيما بيني وبينك. وحقوقا كثيرة فيما بيني وبين خلقك اللهم ما كان لك منها فاغفره لي وما كان لخلقك فتحمله عني. وأغني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك يا واسع المغفرة. اللهم إن بيتك عظيم ووجهك كريم وأنت يا الله حلیم كريم عظیم تحب العفو فاعف عني “.

دعاء الشوط السابع

”اللهم إني أسألك إيماناً كاملاً و يقيناً صادقاً ورزقاً واسعاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً وحللاً طيباً وتوبة نصوحاً وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة ورحمة بعد الموت والعفو عند الحساب والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك يا عزيز يا غفار رب زدني علماً وألحقتني بالصالحين “.

فإذا انتهيت من الشوط السابع تأتي الملتزم وتدعو :

دعاء الملتزم

”اللهم يا رب البيت العتيق اعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وإخواننا وأولادنا من النار يا ذا الجود والكرم والفضل والمن والعطاء والإحسان. اللهم احسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم إني عبدك وابن عبدك واقف تحت بابك. ملتزم بأعتابك متذل بين يديك أرجو رحمتك . وأخشى عذابك يا قديم الإحسان. اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري. وتضع وزري . وتصلح أمري. وتطهر قلبي وتنور لي في قبري. وتغفر لي ذنبي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين “.

وبعد تمام الطواف توجه إلي مقام إبراهيم وقرأ: "واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى." وصلي ركعتين سنة الطواف اقرأ في الأولى سورة "قل يا أيها الكافرون" وفي الثانية سورة "قل هو الله أحد" وقل بعدها الدعاء التالي:

دعاء مقام إبراهيم

”اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي. اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقينا صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي رضا منك بما قسمت لي. أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقتني بالصالحين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً إلا غفرته ولا همماً إلا فرجته ولا حاجة إلا قضيتها ويسرتها. فيسر أمورنا وأشرح صدورنا ونور قلوبنا واختم بالصالحات أعمالنا. اللهم توفنا مسلمين وأحيينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين “.

ثم تصلي بعد ذلك ركعتين في حجر إسماعيل (وهو جزء من الكعبة) وتدعو قائلاً :

دعاء حجر إسماعيل

”اللهم أنت ربي. لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما

استطعت .أعوذ بك من شر ما صنعت أبؤ لك بنعمتك علي وأبؤ بذنبي فاعفر لي
فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبادك
الصالحون .وأعوذ بك من شر ما إستعاذك منه عبادك الصالحون. اللهم بأسمائك
الحسنى وصفاتك العليا طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك
وأمتنا على السنة والجماعة والشوق إلي لقائك يا ذا الجلال والإكرام. اللهم نور
بالعلم قلبي واستعمل بطاعتك بدني وخلص من الفتن سري واشغل بالاعتبار فكري
وقني شر وساوس الشيطان وأجرني منه يا رحمن حتى لا يكون له علي سلطان
ربنا إنا آما فاعفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار." يستحب أن تنصرف بعد ذلك إلي
بئر زمزم فتشرب منه ما تشاء لما تشاء لقول الرسول عليه السلام "ماء زمزم
لما شرب له" وقوله "ماء زمزم شفاء من كل داء" وتحمد الله وتدعو قائلاً:
"اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء وسقم. برحمتك يا
أرحم الراحمين" وقبل الخروج من المسجد للسعي تقصد الحجر الأسود لتقبله أو
تستلمه ثم تخرج من باب الصفا لتسعى بين الصفا والمروة ويستحب أن تقول
وأنت خارج من المسجد "بسم الله والحمد لله. اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى
آله . اللهم افر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك." وسعي المحرم بالحج أو القارن
يكون إما بعد طواف القدوم أو بعد طواف الإفاضة. أما المتمتع فعليه سعيان سعي
للعمره وسعي بعد طواف الإفاضة.

مجدى عبد المنعم يونس

مصر - بورسعيد